

Journal of Human Development and Education for specialized Research (JHDESR)
مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية (JHDESR)
http://www.siats.co.uk/jhdesr/ e-ISSN 2462-1730
Vo: 5, No: 3, 2019 - العدد 3، المجلد 5 ، أبريل 2019م



دور الارشاد النفسي في نبذ ثقافة التطرف العنيف

The role of psychological counseling in renunciation

د/ سليماني صبرينة

slimanisab@yahoo.fr

قسم: علم النفس، تخصص: عمل وتنظيم

جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2 (الجزائر)

slimani sabrina

Department of psychology- Speciality:Work and Organization

University of Abdelhamid Mehri Constantine 2 (Algeria)

د/حسين حسين زيداند

Hussein Hussein Zaidan

المديرية العامة لتربية ديالى

الارشاد النفسي

General of Diyala Education

psychological counseling

Received 20/4/2019 - Accepted 21/6/2019 - Available online 15/7/2019

Abstract :

The present research aims at clarifying the role of counseling, in rejecting the culture of violent extremism among middle school students, and finding differences in gender variable. The researcher built a tool consisting of (24) Items divided into four fields. And the results showed that the role of counseling is important and influential in the treatment of the culture of violent extremism, the results showed that males are more influential in guiding the rejection of the culture of violence than females, the researcher made a number of recommendations And proposals.

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى توضيح دور الارشاد في نبذ ثقافة التطرف العنيف لدى طلبة الدراسة المتوسطة، وأيجاد الفروق في متغير النوع (ذكور، اناث) ، وعمل الباحث على بناء أداة مكونة من (24) فقرة مقسمة على اربع مجالات، وحدد الباحث طلبة الدراسة الثانوية للعام دراسي 2018-2019 ، وبلغ عدد افراد العينة (120) وحلل الباحث الاداة احصائيا ، واظهرت النتائج ان دور الارشاد مهم ومؤثر في معالجة ثقافة التطرف العنيف ، كما اظهرت النتائج ان الذكور اكثر تأثير بالإرشاد في نبذ ثقافة العنف من الإناث ووضع الباحث عدد من التوصيات والمقترحات.

keywords: educational guidance, extremism, violence, secondary level

الكلمات المفتاحية: الارشاد النفسي ، التطرف ، العنف ، المرحلة الثانوية.

مقدمة

يعد نبذ التطرف العنيف ركيزة أساسية لضمان أمن المجتمع واستقراره ، فتحقيق وتعزيز ثقافة وسطية معتدلة لدى أفراده يحقق الاستقرار المجتمعي والتعايش السلمي في جميع جوانبه ، وطلاب المرحلة الثانوية هم من أشد فئات التي بحاجةً لتعزيز مفهوم الاعتدال ونبذ التطرف بأشكاله ومفاهيمه سواء كسلوك او كدراسة لاسيما وأنهم يمرون بمرحلة المراهقة التي تعد مرحلة إنمائية حرجة ذات مظاهر نمو متعددة ومختلف لعل من أهمها تطور النمو المعرفي والعقلي وما يصاحبه من تغيرات جسمية و نفسية وانفعالية واجتماعية وفكرية تتأثر بالخطاب الذي يسمعونه ويتأثرون به ، مما يقتضي التعامل مع افكار التطرف العنيف بحذر شديد سواء على الجانب الفكري او السلوكي، ان مراعاة خصائص ومتطلبات نمو طلاب هذه المرحلة التعليمية تعد من اهم المتطلبات الخاة لهذه المرحلة ومن أهم مراحل حياة الفرد،

فهي مرحلة الإعداد للحياة العملية وتحمل المسئولية والمشاركة الفعلية في المجتمع كعضو مهم ومؤثر ، والمرحلة التي يبدأ فيها المراهق بتكوين قيم سلوكية تتفق والأفكار التي يكتسبها. (قادرة ،2017 : 4)

إن مواجهة موجات التطرف العنيف لا يمكن أن يتم بالطرق التقليدية ، أو اللجوء للأساليب الدفاعية البحتة ، بل يتطلب تطبيق استراتيجيات طويلة المدى تكون جزءاً أساسياً من خطط التربوية واستكمال المتطلبات الرئيسية من خطط وعناصر العملية التربوية ، ونلاحظ وجود الضعف في المؤسسات التربوية التي ينشأ بها الطلبة في مواجهة فكرة التطرف العنيف والتي ابتعدت عن جانب التثقيف نحو الاعتدال والوسطية والتعيش السلمي المجتمع والتقبل الامن للاخر ، وان الطلبة في هذه المرحلة العمرية شديدي التأثر في الخطاب المسموع والمقروء والمشاهد سواء في المؤسسات الدينية او الاجتماعية والإعلامية والقنوات الفضائية والشبكة العنكبوتيه الانترنت فتؤثر تلك الخطابات على افكاره فيميل نحو ذلك المفهوم فكرا اعتقادا وسلوكا، وان ضعف الاهتمام بالإرشاد النفسي المدرسي وضعف امكانياته اصبح غير قادر على مواجهة هذه الهجمة والموجة المتطرفة مما يستدعي بيان اهمية العملية التربوية بشكل عام والإرشادية بشكل خاص في مواجهة التطرف العنيف وما يفرزه من افكار وإعادة تنظيم تلك الافكار وتصحيح السلوك من خلال الارشاد النفسي . (الخواجا ، 2009 :13)

ان الدور الإيجابي الذي تؤديه المدرسة في تفعيل آليات الضبط في المجتمع مهمة وكبيرة وتحتاج الى دعم وتطوير ومواكبة للتغيرات الاجتماعية والثقافية التي يمر بها العالم والمجتمع في الوقت الحاضر وأصبحت تفرض على القائمين على العملية التربوية مسؤوليات مضاعفة تتجاوز حدود التعليم في نمطيته التقليدية ، وتفرض عليهم أيضاً الاطلاع بدور أكثر أهمية في تعليم الناشئة المعايير والقيم التي تحافظ على أمن واستقرار المجتمع، إن العملية التربوية في الوقت الحاضر أصبحت تعاني من الكثير من الضغوط بسبب قصورها عن أداء بعض الأدوار المناط بها مما يتطلب إعادة النظر فيه بعقلية انفتاحية لا ترفض القديم كله ولا تقبل الجديد كله دون دراسة وتمحيص. (النوفلي، 2012 : 7)

وبما أن الارشاد النفسي يعد من أهم الوسائل الوقائية التي تعمل على مواجهة المشكلات النفسية والاجتماعية والفكرية ، والانحرافات السلوكية بصورة عامة ، ومواجهة مظاهر التطرف العنيف لذي يتسبب في بناء افكار غير منضبطة دينيا واجتماعيا ونفسيا، ويعد الارشاد النفسي هو المجال الفعال لامتلاكه الوسائل اللازمة لمواجهة التطرف لعنيف ، ويستطيع ويمتلك الارشاد الاسلوب العلمي والقدرة النفسية والذهنية على إشباع بعض حاجات الاستماع والإصغاء واستقبال المعلومات من خلال الكتب والخطب والحوارات ووسائل اعلام ومواقع التواصل التي تؤثر بشكل وبأخر في نفوس الطلاب ، إضافة إلى أنه يلعب دورا مهماً وحيوي ، فالمحافظة على بناء واستقرار شخصية الطالب وفكره ، ولعمل الباحث وعلى مدى سنوات طويلة في مجال الارشاد النفسي ومعرفته بأهمية البرامج والخدمات الإرشادية التي تقدم للطلاب ، وإدراكه كغيره من المهتمين بالمرحلة اثانوية وأهمية هذه المرحلة وخطورتها. (ابو اسعد ، 2011 :6)

موضوع التطرف العنيف الذي يمكن الباحثين من تحقيق الأهداف التي يسعون اليها للحد من مخاطره النفسية والاجتماعية والثقافية، والقائمة على القوانين العادلة ، حيث ان التطرف العنيف قائم على الكراهية والتهميش الاجتماعي ونبذ الاخر والتطرف ليس فقط هو ديني بقدر ما هو أي انحياز طرفي نفسي فكري في أي مجال من مجالات الحياة الاجتماعية والمهنية والثقافية وغيرها ، وان احترام الاخرين ومراعاة الحقوق والتي تعمل على تحقيق الحقوق والنصح والإرشاد والتوجيه والاستدلال الصحيح هو أفضل طريقة يمكن للأفراد والدول استعمالها لعلاج جميع الانحرافات التي تعاني منها المجتمعات اليوم سواء كانت هذه الانحرافات عقدية ام فكرية. تعمل الامم والشعوب لتغيير واقعها المعاش من حيث توفر الفرصة المناسبة لتحقيق ذلك الانجاز والتغيير الذي يقودها الى الأفضل مما كانت عليه سابقاً ومن خلال تحقيق ذلك التغيير لابد من توفر ووجود الحوافز والأسباب التي تدعوا له وتعمل جاهدة على تحقيقه. (هواري، 2016 :16)

ان التطرف العنيف من خلال الظواهر والمواقف النفسية والتربوية لها دور مهم وفعال وهو ذو علاقة وطيدة وايجابية مع الارشاد النفسي بل هو التطبيق العملي للارشاد ، وله اثر كبير في توجيه الإنسان وتهيئة طاقاته لمواجهة مختلف تغيرات الحياة النفسية والاجتماعية ، فلقد جاء التطرف العنيف في ظل فترة من الفوضوية الفكرية والاعلامية والثقافية والاستبداد المجتمعي وضعف الالتزام بالقيم الحميدة والابتعاد عن القيم الاجتماعية وانتشار الخبائث التي تضر وتخرب البلاد وتفسد العقول والضمائر، ان الطلبة في مرحلة عمرية تقابل مرحلة المراهقة التي هي مرحلة نمو مهمة مما تساهم في تهذيب الانسان وتقوم سلوكه وتحد من حاجاته المفرطة التي تسبب له القلق والتوتر وصعوبة الاشباع مما يسلك سلوك مهم لذا يعلب التطرف العنيف في بناء الفكر الانساني القويم السليم الصحيح بعيدا عن الغلو والتطرف والإفراط والتفريط ومن ابرز مقومات الخطاب الديني المعتدل كي يحقق التغيير المجتمعي المتكامل هي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لملاحقة النواقص والانحرافات في كل مجالات الحياة ومواجهتها بالتغيير والإصلاح بشكل مستمر لا يتيح لها فرصة النمو والاستفحال وهذا من اهم اهدا ف الارشاد النفسي والعملية التربوية والمدرسية. (قدري ،2015: 24)

ان تعرض طلبة الثانوية لضغوطات نفسية وغزو المجتمع متغيرات سلبية دخيلة اثرت على المنظومة القيمة سواء التربوية والاجتماعية والجامعية ، والتأثير الاعلامي السلبي والالكتروني والأوضاع الامنية ، وغيرها الكثير من المشكلات ادت الى الحاجة الماسة للارشاد النفسي في مختلف المجالات لكي تساهم في ايجاد الحلول وتقويم السلوك وبناء الشخصية الايجابية الفعالة المعتدلة والمؤثر للطلبة. (المشابقة ،2008: 42)

تعد عينة البحث التي تتضمنها الدراسة الحالية، وان موضوع الدراسة من الموضوعات الحيوية والمهمة (التطرف العنيف) وهو متغير اجتماعي ونفسـي وتربوي وديني ذات تأثير كبير وحسـاس في حياة الانسـان وخاص للمرحلة العمرية لعينة البحث الحالي (الدراسـة الثانوية) والتي تظهر فيها كل الرغبات والميول والاتجاهات والاعتقادات وتنمو

الافكار والمهارات ويبحث الفرد عن هويته الذاتية والاجتماعية في ظل انتمائه الدينية والاعتقادات الشـــرعية وقد تثبت لديه على طول حياته الهوية والاعتقاد والالتزام وللبحث جانبان من الأهمية هما :

الأهمية النظرية

1- تشير إلى مدى انتشار ظاهرة التطرف العنيف في حياة الفرد الأسرية والاجتماعية والمدرسية والمهنية.

2- قلة الدراسات التي توضح اهمية مجتمع الدراسة الحالية من خلال متغير الدراسة الحالية.

3- تقدم الدراسة الحالية تشخيص مهم لدور الارشاد النفسي في توضيح مستويات ومخاطر مفهوم التطرف العنيف.

الاهمية التطبيقي

1- يسـهم البحث في تقديم وصـف وتشـخيص لمسـتوى التطرف العنيف وانتشـاره في بين طلبة المرحلة الثانوية , ويمكن الإفادة منه من قبل العاملين في المجال الاجتماعي والتربوي في المدرسة .

2- محاولة ابرز اهمية التطرف العنيف في اكتساب الافكار السلبية والمعنفة لدى الافراد.

3- يقدم البحث الحالي اداة لقياس وتشخيص دور الارشاد النفسي المدرسي في معالجة التطرف العنيف للباحثين والمختصين والتربويين للفائدة منها في دراسات لاحقة .

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى :

1- معرفة دور الارشاد اتربوي في نبذ ثقافة التطرف العنيف في المدرسة لدى طلبة الدراسة الثانوية.

2- معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية وفق متغيري النوع (ذكور- اناث) التخصص الدراسي (علمي- ادبي)

حدود البحث

الحد الموضوعي:- اقتصر البحث الحالي على دور الارشاد النفسي المدرسي في نبذ ثقافة التطرف العنيف.

الحدود المكانية :- اقتصر البحث الحالي على طلبة محافظة ديالى.

الحدود البشرية:- اقتصر البحث الحالي على طلبة الدراسة الثانوية .

الحدود الزمانية:- انجزت هذه الدراسة في العام الدراسي 2018- 2019.

تحديد المصطلحات

اولا- الارشاد النفسي : عملية مبنية على علاقة مهنية خاصة بين المرشد المتخصص ، والمسترشد الذي يحتاج للمساعدة ، ويعمل المرشد عن طريق العلاقة الإرشادية على فهم المسترشد ومساعدته على فهم نفسه واختيار أفضل

البدائل المتاحة له بناءًا على وعيه بمتطلبات البيئة الاجتماعية وتقييمه لذاته وقدراته وإمكانياته الواقعية ويساعده في حل مشكلاته.(ابو اسعد، 2011 : 17)

ثانيا– التطرف العنيف : تعبير يستعمل لوصف أفكار أو أعمال ينظر إليها من قبل مطلقي هذا التعبير بأنها غير مبرّرة. من ناحية الأفكار، يستعمل هذا التعبير لوصم الأيديولوجية السياسية التي تعدّ بعيدة عن التوجه السياسي للمجتمع. من ناحية الأعمال، يستعمل هذا التعبير في أغلب الأحيان لوصم المنهجيات العنيفة المستعملة في محاولة تغير سياسية أو اجتماعية. وقد يعني التعبير استعمال وسائل غير مقبولة من المجتمع مثل التخريب أو العنف للترويج لجدول أعمال معين ، والتطرف العنيف ظاهرة تتسم بالتنوع وتفتقر إلى تعريف محدد حتى الآن لا يوجد توافق في الآراء حول ما يمكن اعتباره نوعًا من "التطرف العنيف" حيث لم يقدم بان تعريفًا محددًا له (توفيق ،2012 : 35)

ثالثا– المرحلة الثانوية : هي مرحلة دراسية تقع ضمن دراسة الستة اعوام من الصف الاول متوسط الى الصف السادس الاعدادي بعد المرحلة الابتدائية تهدف إلى ترسيخ ما تم اكتشافه من قدرات الطلبة وميولهم وتعينهم من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة ، والمهارة مع تنويع ،وتعميق بعض الميادين الفكرية والتطبيقية تمهيداً لمواصلة الدراسة الحالية ، وإعداده للحياة العملية الإنتاجية (وزارة التربية العراقية ،1982 : 22).

الاطار النظري والدراسات السابقة

الخلفية النظرية للارشاد النفسي

تبدأ العملية الإرشادية بالتحضير والإعداد وجمع البيانات لتشخيص ، وتحديد مشكلة المسترشد لتبصير ذاته ، وتحديد أهدافه التي يريد تحقيقها خلال عملية الإرشاد ، وكذلك من واجب المرشد مساعدة المسترشد على خفض توتره النفسي لزيادة قدرته على الاستبصار ، ليدرك قدراته وأسباب مشكلاته التي يعاني منها ، وصولا إلى تقويم العملية الإرشادية عن طريق مدى التحسن الذي حققه المسترشد.

ان التربية الحديثة تعطي اهتماما وعناية كبيرتين بالطلبة من جميع جوانبها سواء الحسية ، والعقلية أو الاجتماعية أو النفسية ، لذا فهو يحتاج إلى توجيه و إرشاد من خلال مؤسسات التوجيه والإرشاد التربوية ،باعتبارها جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية ، وأصبح من المهم دخول خدمات الإرشاد النفسي إلى مؤسساتنا التعليمية ، بل و في كل مؤسسات المجتمع ، وهذه قضية تربوية نفسية مجتمعية ، تستحق الاهتمام والدراسة و المتابعة ،ومن المفترض طالما مجتمعاتنا قد تأخرت في إدخال خدمات الإرشاد النفسي وقت طويل من الزمان ، لذا يجب البدء من حيث انتهى الآخرون.

يعد الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ا اهم من المتطلبات الاساسية في المدرسة لانها ترتبط بشكل مباشر بالطلبة وحتياجاتهم والمشكلات التي تواجههم ، والارشاد علم قائم على افكار نظرية تتعامل مع السلوك وتنمي المهارات

والقدرات للفرد وتساعده في حل مشكلاته ونمو ذاته ، ومن اهم المجالات التي يهتم بها الارشاد التربوي تطور التعليم في مفاهيمه وأهدافه ،و أساليبه، واهتمام التعليم بشخصية المتعلم في جوانبها النفسية والاجتماعية و السلوكية ، ومعالجة المشكلات التي تظهر في بالمدرسة مثل مشكلة المتأخرين دراسيًا ، هذه الاعتبارات وغيرها ، توضح ضرورة الإرشاد و التوجيه فالكثير من الأهداف و التي منها المساهمة في تشكيل سلوك الطلاب و قيمهم داخل المدرسة و خارجها ، مساعدتهم في تخطي العقبات التي تعترض طريق نجاحهم، وتحول دون تحقيقهم لأهدافهم

الإرشاد النفسي جزء لا يتجزأ من العملية التربوية بمختلف جوانبها ، فخدماته التربوية تغطي جوانب متعددة في هذه العملية من خلال توظيف المعلومات التربوية والاجتماعية والانفعالية والمهنية عن الطالب باستخدام مجموعة من الأساليب المتخصصة بهدف المساعدة في اتخاذ قرارات تربوية وشخصية ومهنية (المشابقة :2008، 138)

تعد علاقة الإرشاد بالتربية علاقة تكامل حيث أن التربية الحديثة تعتبر عملية الإرشاد جزءاً لا يتجزأ منها ، ولا يمكن التفكير بالتربية بدون الإرشاد فالعلاقة بينهما متبادلة ، حيث يتضمن الإرشاد عمليتي التعلم والتعليم في تغيير السلوك ، وتتضمن التربية عملية التوجيه والإرشاد، وتعتبر المؤسسات التربوية المجال الحيوي الفعال للإرشاد في جميع أنحاء العالم.(العزة: 2016، 61)

ان أهمية الإرشاد التربوي أصبحت من المسلمات، كما أن الإرشاد التربوي عملية تربوية مهنية متطورة أصبحت لها قيم ومفاهيم محددة وأغراض واضحة وأساليب مقننة تستجيب جميعاً للحاجات الإرشادية المطلوبة ، والإرشاد التربوي هو عملية مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه ، وأن يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة والمواد الدراسية التي تساعده في اكتشاف الإمكانات التربوي ة فيما بعد للمستوى التعليمي الحاضر ومساعدته في النجاح في برنامجه التربوي والمساعدة في تشخيص وعلاج المشكلات التربوية بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة. (يوسف، 2004: 43)

مبررات عملية الارشاد في المدرسة

تعد وظيفة المدرسة فقط تعليم الطلاب المواد العلمية والمعرفية وإنما أصبحت مركز إشعاع داخل المحيط الاجتماعي وعنصر مؤثر في البيئة ، وظهور التوجيه المهني ، كما عملية التعليم أصبحت مشاعة لكل الشرائح الاجتماعية أدى إلى اقبال الطلبة من مجتمعات مختلفة مما أدى إلى تباين بين الطلاب في قدراتهم ومستوياتهم ، التطور العلمي والمعرفي وما يشهده العالم من حركة علمية ، تزايد المشكلات داخل المجتمع مما أدت إلى تعطيل بعض الطلاب عن الدراسة وزيادة نسبة الرسوب والتسرب ، كما أن المناهج وطرق التدريس قد لا تتلاءم مع قدرات الطلاب العقلية ، ولذلك أصبح من الضروري توفير الجو النفسي الملائم للطلاب للنمو العلمي والمعرفي وتحقيق التوافق النفسي. (الاسدي ، ابراهيم : 2003، 36)

مناهج عملية الارشاد التربوي

أ –المنهج الإنمائي: يتمثل بالدفع بقدرات الطالب المختلفة للوصول بها إلى أقصى حد ممكن مستثمراً ما لدى الطالب من تلك القدرات والإمكانات ، ومما لاشك فيه أن النمو هو أقصى غاية يطمح لها الفرد لأن النمو السليم يعني الإنتاج والسعادة والتخلص من المشكلات التي لها علاقة بالنمو ومن أهم تلك المشكلات مشكلات عدم النضج المختلفة ومشكلات عدم الشعور بالأمن والسلوك غير الاجتماعي.

ويعتبر هذا المنهج عملية الإرشاد عملية نمو ، او تقدم إلى الأفراد العاديين بهدف رعاية نموهم السليم والارتقاء بسلوكهم ورفع إمكاناتهم وقدراتهم واستعداداتهم وكفاءاتهم لتدعيم توافقهم النفسي والصحي والاجتماعي والتربوي والمهني إلى أقصى درجة ممكنه ويفيد هذا المنهج في تخطيط برامج التوجيه والإرشاد المدرسي للأخذ بيد الطلبة والتلاميذ والوصول بهم إلى التوافق في جميع جوانبهم الشخصية والاجتماعية.

ب – المنهج الوقائي: يسعى إلى إرشاد الطالب وذويه وأقرانه إلى عدم الوقوع في المشكلات المختلفة عن طريق تبصيره بتلك المشكلات قبل وقوعه فيها ، وبالأضرار النفسية والاجتماعية والتحصيلية المترتبة على الوقوع فيها مستخدماً لتحقيق ذلك حصص التوجيه الجمعي والإرشاد الجماعي العلاجي والمحاضرات والنشرات وكل وسائل الإرشاد المتاحة له في المدرسة من إذاعة مدرسية أو نشاطات أو عن طريق وضع ملصقات جداريه.

ج – المنهج العلاجي:

هذا المنهج يصبح ضرورة حتمية إذا لم يستفيد الطالب من وسائل الإرشاد الوقائي ، ويتطلب من المرشد الدراية والمعرفة العميقة بأساليب الإرشاد وفنياته بهدف مساعدة الطالب لتخلص من تلك المشكلات أو الحد من حدوثها وتكرارها ليستطيع أن يسير في طريق النمو لأنه مما لاشك فيه أن المشكلات تحد من استمرارية النمو عند الفرد.

مفهوم ومدخل للفكر المتطرف العنيف

يمكن تعريف التطرف الفكري باعتباره ميولاً متضخماً نحو رؤية ما، ينطوي بالضرورة على نظرة دونية للرأي الآخر ونحن هنا بصدد حالة وجدانية تصاحبها نظرة غير ودية للآخر. وقد تتضمن سلوكاً عدوانياً، بالقول أو الفعل، تجاه هذا الآخر. وهذا الآخر قد يكون آخر سياسيا أو ثقافيا.، وانمدة نمو ظاهرة التطرف الفكري لدى الأفراد يعود بصورة أساسية إلى ثقافة الأنا وإقصاء الآخر.(Mc Carthy;2016:16)

وتجد هذه الظاهرة جذورها الأكثر عمقاً في التنشئة الأولى، البعيدة عن حب الآخرين، والإصغاء لما يقولون. كما يجد العنف جذوره الأولى في منظومة من المعطيات الثقافية والاجتماعية والسياسية، وفي السنوات الأخيرة، أمكن النظر إلى التزاوج بين العنف والتطرف الفكري، الذي ساد عدداً من الساحات العربية، باعتباره تزاوجاً بين ميولين جانحين، أولد نهجاً إقصائياً، لا يقتصر على عدم الاعتراف بالآخر، بل يدعو إلى محاربته.

وقد يكون العنف نتيجة لأوضاع قائمة وقد يصبح سبباً لها. وربما يغدو سبباً ونتيجة في الوقت نفسه. وليس للعنف هوية دينية أو وطنية، ذلك أن جوهره يتناقض مع فلسفة الدين، كما الوطن الجامع.، وقد ناقش ماكس فيبر مفهوم العنف السياسي وجذوره الأساسية، إلا أن مقاربته ركزت إجمالاً على البعد المرتبط بالدولة الوطنية.

وأياً يكن الأمر، فثمة تطرف فكري في الساحة العربية الراهنة لابد من الاعتراف به اعترافاً مسؤولاً. وخلافاً لمنطق الاستسلام للواقع، فإن الاعتراف المسؤول به يعني العمل على ضبط إيقاعاته، والتأثير الممنهج في مسار تفاعلاته المختلفة.(Abrams;2015:12)

النظريات التي تفسر التطرف (الخلفية النظرية)

اولا- نظرية التعلم الاجتماعي: يعرف أصحاب هذه النظرية تفسر سلوك التطرف العنيف بأنه سلوك متعلم على الأغلب، ويعزون ذلك إلى أن الفرد يتعلم الكثير من أنماطه السلوكية عن طريق مشاهدتها عند غيره وخاصة لدى الأطفال، حيث يتعلمون سلوك التطرف العنيف عن طريق ملاحظة نماذج عند والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم من النماذج ومن ثم يقومون بتقليدها، فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فانه لا يميل في المرات القادمة لتقليده، أما إذا كوفئ عليه، فيزداد عدد مرات التقليد لهذا التطرف العنيف. ويعد ألبرت باندورا واضع أسس نظرية التعلم الاجتماعي أو ما يعرف أيضا بالتعلم من خلال الملاحظة من أشهر الباحثين الذين أوضحوا تجريبياً الأثر البالغ لمشاهدة النماذج على مستوى السلوك لدى الملاحظ. وهو يميز بين اكتساب الفرد للسلوك وتأديته له، فاكتساب الشخص للسلوك لا يعني بالضرورة أنه سيؤديه،إذ أن تأديته لسلوك النموذج تتوقف بشكل مباشر على توقعاته من نتائج التقليد، وعلى نتائج السلوك، فإذا توقع أن تقليده لسلوك النموذج سيعود عليه بنتائج سلبية (أي سيعاقب على سلوكه) فان احتمالات تقليده له ستقل،أما إذا توقع الملاحظ أن تقليده لسلوك النموذج ستعود عليه بنتائج ايجابية فان احتمالات تقليده لذلك السلوك تصبح أكبر.(Pateraki,2014:19)

ثانيا- نظرية العنف لباخ

" تبنى باخ وجهة نظر هامة وابتكارية وذو فعالية عن طريق التعامل مع العلاقات الإنسانية المضطربة، والتطرف العنيف وفقاً لتصور باخ هو باختصار شديد نظام نفسي كتطرف وهو أيضاً طريقة تعليم ذاتي مصمم لتفريغ الطاقة السلبية للناس جذرياً للحفاظ على العلاقات السوية وفق ما يرونه مناسبا لهم وتتناسب مع افكارهم المتطرفة العنيفة، ويركز العنف التطرف العنيف على كل صيغ العدوان البشري المباشر وغير المباشر، السلبي الموجه نحو الذات والموجه نحو الآخرين فردياً أو جماعة،(Hillsber;2016:42) .

ويرفض العدوان التطرف العنيف فكرة أن العدوان هو في الأساس ميكانيزم ضد عوامل الضيق مثل الخوف أو الشعور بالنقص أو الإحباط، ويركز باهتمام بالغ على الانتفاع بالطاقة العدوانية البناءة، فمن المسلم به أن التطرف

العنيف الإنساني سواء كان فطرياً أو مكتسباً يثار بسهولة نسبية وبمجرد إثارته فان صيغ التعبير عن التطرف العنيف وتوجيهه، وهي الطرق التي تتحكم بفاعلية أو على الأقل تخفض إلى الحد الأدنى من العداء المميت وترفع إلى الحد الأقصى الصيغ البناءة أو المؤثرة للسلوك المتطرف والتي يمكن أن تؤدي إلى النمو، ويتضمن التطرف العنيف الفهم الكامل لكل من المستويات الظاهرة والمستترة للانفعال والسلوك البشري، كما يسهم في الوقاية من سوء إدارة وتدبر التطرف العنيف المدمر، لهذا يستخدم الكثير من المعالجين وفق هذه النظرية كمنحى فعال في التدريب والعمل الإكلينيكي مع الأفراد ذوي سلوك متطرف عنيف. (كوري،2011 :47)

دراسات سابقة للتطرف العنيف

1- دراسة : محمد (2012)

تهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة واقع التوجهات التطرف العنيف ،من خلال تحديد مستوياته وتقدير أبعاده الاجتماعية بين مكوناته المختلفة في المدينة، لغرض الوصول إلى إمكانية تنمية مشاعر أفراده وتفعيل دورهم في تحقيق التوافق والانسجام وقبول الآخر والعيش برفاهية، وما إلى ذلك من آثار ايجابية في توفير الاستقرار والأمن الاجتماعي والسياسي وتحديد المشكلات الناجمة عن ذلك. شملت عينة البحث (150) فرداً من مركز مدينة الموصل، تم اختيارهم بطريقة العينة الحصصية، وهم يمثلون مجتمع البحث موزعين على أحيائها المختلفة في جانبي المدينة الأيمن والأيسر، ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية والمناهج المتبعة فيها هو المنهج التاريخي ومنهج المسح الاجتماعي.أعتمد البحث على مقياس يحتوي على (48) فقرة، وتمت معالجة البيانات بالوسائل الإحصائية ذات الصلة بالموضوع كالوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار التائي للمقارنة بين متغيرات البحث وبرنامج (SPSS)لتحليل الفقرات البحث، وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة بين المكونات الاجتماعية في مستوى الشعور بالتوجهات الفكرية المتطرفة في مدينة، وكذلك أشارت نتائج البحث ان التوجهات الفكرية المتطرفة بين مكونات المجتمع العراقي وخاصة مدينة الموصل مازال ينتابه نوع من الخوف ويتسم بالهشاشة وبالتالي فهو معرض للتهديد بالانهيار في أية لحظة.

2- دراسة : دعيم (2017)

تهدف الدراسة إلى الكشف عن مفهوم التوجهات الفكرية المتطرفة ومضمون نشر الإدارة المدرسيّة لثقافة المعالجات لهذه التوجهات الفكرية المتطرفة في مدارس الجليل من وجهة نظر مجتمعيّ ، شملت الدراسة عيّنة مجتمعيّ تكونت من 27 فردًا تمّ اختيارهم بالطريقة القصديّة، منهم مديرين ومديرات ومعلمين ومندوبين عن المجتمع والمؤسسات المحليّ ة والمدنيّة. لتحقيق أهداف الدراسة تمّ بناء أداة مقابلة عبارة عن سؤالين مفتوحين. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ العيّنة المجتمعيّة تنظر إلى التوجهات الفكرية المتطرفة بعدة مفاهيم

وفقًا للترتيب التنازلي التالي التوجهات الفكرية المتطرفة هي تطوير علاقات غير سليمة، وتبني منظومة سلوكيات خاطئة، وهي تربية، وأخيرًا هي منهجيّة. في حين تبين من النتائج أن العيّن المجتمعيّة تنظر إلى عملية التطرف الفكري بعدد من توجهات وفقًا للترتيب التنازلي التالي ، نشر التوجهات الفكرية المتطرفة من خلال شبكة الانترنت والاعلام.(Santrock;2016:21)

إستراتيجيات محاربة التطرف

1- تعلم الطلبة على الاسلوب الحواري القائم على التفكير والإبداع الذي يسمح للطلبة في كتساب ثقافة السلام والوئام وحب الاخرين ونشرها في مجتمع المدرسة ونقلها للمجتمع خارج المدرسة.

2- استخدام الارشاد في المدرسة كمؤسسة تربوية عليه أن بحديد الطلبة الذين ممكن أن يكونوا عرضة للانسياق وراء الأفكار الهدامة ومحاولة توجيههم ووضع برامج خاصة لهم.

3- تشجيع الطلبة على التعاون فيما بينهم وبث روح العمل الجماعي وإبداء الرأي والنقد للرأي الآخر مع الاحترام والتسامح والتقبل ومساعدة الاخر.

4- تشكيل لجان وجماعات للأنشطة اللاصفية مثل الإذاعة المدرسية التي تساعد على تكوين رأي عام بين الطلبة تجاه القضايا المختلفة وتوسيع معارف الطلبة ، وربطهم بالأحداث الجارية وإتاحة الفرصة للنقد والتعبير الحر.

5- بث مبادئ التسامح الفكري بين الطلبة عبر لقاءات مع المعلمين والمفكرين وإتاحة الفرصة للنقاش والحوار. (ليث كريم حمد ،2013 :63)

اجراءات البحث

منهج البحث:

استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره انسب المناهج والتي تتلاءم وأهداف البحث الحالي.

مجتمع البحث.

يشمل مجتمع البحث الحالي طلبة الدراسة الثانوية في المدارس الثانوية بمدينة بعقوبة التابعة الى المديرية العامة لتربية ديالى للعام الدراسي (2018-2019) والبالغ عددها (27) مدرسة ويبلغ عدد طلبة الدراسة الثانوية (15783)، وقد تم الحصول على المعطيات الإحصائيات الخاصة بمجتمع البحث وعينته من شعبة الإحصاء المدرسي التابعة لقسم التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية ديالى- العراق.

عينة البحث

بلغ عدد افراد عينة البحث (120) طالب وطالبة من في مدينة بعقوبة وهو يمثل نسبة (1%) من المجتمع الكلي و الجدول (1) يوضح تقسيم عينة البحث.

جدول (1)

توزيع عينة البحث

نوع جنس المدرسة	التخصص		نوع جنس المدرسة	التخصص	
مدارس الذكور	**علمي**	**ادبي**	**مدارس الاناث**	**علمي**	**ادبي**
ثانوية طرفة بن العبد	**15**	**15**	**ثانوية عائشة**	**15**	**15**
اعدادية الفلق	**15**	**15**	**اعدادية امنة بنت وهب**	**15**	**15**
المجموع الكلي للطلبة	**120**				

اداة البحث

لتحقيق أهداف البحث الحالي ولعدم حصول الباحث على أداة مناسبة لأهداف البحث الحالي ، وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، تم بناء اداة للبحث الحالي مكونة من (24) فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي التربوي والنفسي والاجتماعي وله ثلاث بدائل (دائما- احيانا- ابدا) ولكل بديل وزن معين (3، 1،2) للفقرات الايجابية والعكس للفقرات السلبية وكانت اعلى درجة للمقياس (72) واقل درجة (24) وما الوسط الفرضي فيبلغ (48).

صدق الاداة

الصدق هو الخاصية السايكومترية التي تكشف عن مدى اداء المقياس للغرض الذي أُعد من اجله ، وهو دليل على قياس الفقرات لما يفترض أن تقيسه ولأجل التحقق من صدق أداة البحث قام الباحث باستخراج الصدق الظاهري الذي يعد من مستلزمات بناء المقياس وذلك بعرض فقرات الاداة على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم التربوية والنفسية ، وفي ضوء آرائهم تم الابقاء على الفقرات التي نالت نسبة(٨٠ %) فأعلى وهي تمثل نسبة قبول وبذلك عدل الخبراء بعض الفقرات. (Robyn,2014:23)

تحليل فقرات القياس

تم تحليل لفقرات احصائيا بأسلوبي

أ- المجموعتان المتطرفتان

لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاداة تم اجراء الخطوات ألآتية تطبيق المقياس على عينة التحليل ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة .

1. ترتيب الاستمارات تنازلياً بحسب درجاتها الكلية من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.

2. تعيين (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات في المقياس و(27%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات واللتان تمثلان مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن، وبلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (27) استمارة وعليه فان عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل يكون (59) استمارة.
3. استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المفحوصين لكل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (98) وقد تبين جميع الفقرات مميزة وجدول (2) يبين ذلك :

جدول (2)

القوة التميزية للفقرات

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	2.553	0.555	2.220	0.613	5.221
2	2.464	0.664	2.2024	0.6970	3.525
3	2.381	0.597	2.023	0.725	4.925
4	2.053	0.728	2.057	0.781	5.650
5	2.470	0.637	1.892	0.804	7.554
6	2.285	0.701	2.107	0.815	2.168
7	2.642	0.613	2.119	0.824	6.536
8	2.684	0.548	2.154	0.773	7.239
9	2.723	0.573	2.071	0.823	8.536
10	2.595	0.591	1.982	0.761	8.237
11	2.452	0.607	1.982	0.687	6.643
12	2.756	0.552	2.232	0.773	7.141
13	2.535	0.618	1.982	0.754	7.360
14	2.750	0.486	2.089	0.756	9.519
15	2.678	0.539	2.178	0.720	7.200

5.783	0.754	2.006	0.616	2.440	16
6.676	0.753	2.083	0.574	2.571	17
4.471	0.749	1.964	0.763	2.333	18
5.071	0.749	1.963	0.636	2.339	19
7.247	0.739	2.184	0.503	2.684	20
8.861	0.728	2.154	0.492	2.761	21
6,882	0.773	2.154	0.556	2.660	22
7.541	0.723	2.071	0.529	2.492	23
7.912	0.805	1.632	0.862	2.119	24

ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

يقصد بها معامل الارتباط بين الأداء على كل فقرة والأداء على الاختبار بأكمله, إذ انَّ من مميزات هذا الأسلوب أَن يقدم مقياساً متجانساً في فقراته , إذ إِن الفقرة التي ترتبط ارتباطاً ضعيفاً جداً مع المحك (المقياس) تعد غالباً فقرة تقيس سمة تختلف عن تلك السمة التي تقيسها فقرات المقياس الأخرى إذ يجب استبعادها , بمعنى ان الفقرة تقيس المفهوم الذي يقيسه المقياس بصفة عامة , وتوفر أحد مؤشرات صدق البناء. (Binrfker;2012:32)

ولحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاداة والدرجة الكلية استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون, وقد تبين أن معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) لأن جميع معاملات الارتباط أعلى من القيمة الجدولية البالغة (0.088) وبدرجة حرية (99) والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول(3)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة
0.308	12	0.226	1
0.396	13	0.154	2

0.288	14	0.205	3
0.145	15	0.047	4
0.155	16	0.270	5
0.188	17	0.142	6
0.319	18	0.282	7
0.263	19	0.295	8
0.282	20	0.323	9
0.254	21	0.364	10
0.320	22	0.305	11
0.251	24	0.116	12

مؤشرات الثبات

يقصد بالثبات الدقة في أداء الأفراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن ، ان عدم تأثر نتائج الاختبار بصورة جوهرية بذاتية المفحوص, أو إن الاختبار فيما لو كُرر على المجموعة نفسها بعد فترة زمنية نحصل على النتائج نفسها أو مقاربة ، وقدتم استخراج قيمة معامل الثبات من خلال اسلوب الفا- كرونباخ ، فكانت قيمة معامل ثبات المقياس (0.83) ويعد المقياس داخليا لان هذه المعادلة تعكس مدى اتساق فقرات داخليا .

الوسائل الاحصائية

استخدم الباحث برنامج (spss) لتحليل الفقرات واستخراج النتائج للأهداف الموضوعه.

عرض النتائج وتفسيرها

اولا- معرفة دور الارشاد النفسي في نبذ ثقافة التطرف العنيف في المدرسة لدى طلبة الدراسة الثانوية.

من اجل الوصول للهدف الأول قام الباحث بعملية تحليل البيانات التي حل عليها من افراد العينة بعد تطبيق الاداة عليهم، وتم اختيار الاختبارات التي تتناسب وهذا الهدف، اذ تم حساب متوسط درجات الطلبة الكلية فبلغ (61.6) درجة وبانحراف معياري قدره (9.05) وعند مطابقة هذه القيمة مع الوسط الفرضي البالغ (48) باستخدام الاختبار التائي وجد أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (1.96) درجة وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة عند مستوى دلالة (0.05) وهي دالة إحصائيًا والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول(4)

المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
120	**61.06**	**9.05**	**48**	**3.41**	**1.96**

توضح المؤشرات الاحصائية لجدول (4) وبعد اجراء المقارنات بين الوسط الحسابي والمتوسط الفرضي وكذلك المقارنة بين الدرجة التائية المحسوبة والدرجة التائية الجدولية تبين ان دور ان للارشاد النفسي المدرسي دور ايجابي في نبذ ثقافة التطرف العنيف لدى طلبة الدراسة الثانوية وتتفق هذه النتائج مع دراسة (دعيم (2017)، توضح نظرية باندورا كلما توافق الفرد في معاييره المجتمعية وعمل على تنضيجها من خلال النصيحة وتصحيح ألخطأ اذ اصبح اكثر وعيا ومعرفة واعتدالا ، اما نظرية باخ فقد اوضحت ان توفر الحاجات للإنسان يحقق له الاعتدال بمختلف مفاهيمه اللفظية والأدائية.

ثانيا-:- معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية وفق متغيري النوع (ذكور- اناث) التخصص الدراسي (علمي- ادبي)

أ- متغير النوع (ذكور، اناث)

أوضحت نتائج البحث من خلال تطبيق الأداة على عينة البحث توجد فروق دالة إحصائيًا في درجات الاستجابة على الاداة بين الذكور والإناث ، اذ وجد أن الوسط الحسابي للذكور (18,6) بانحراف معياري قدره (6.26) والوسط الحسابي للإناث (15.1) بانحراف معياري قدره (3.54) ، وأظهرت نتائج استخدام الاختبار التائي إن الفروق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث دال إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05 حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (3.2) وهذه القيمة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2) والجدول(5) يوضح ذالك.

جدول (5)

يبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الإناث

المؤشر الإحصائي / النوع	العدد	المتوسط المحقق	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	60	18.6	6.26	3.3	2	0.05
اناث	60	15.1	3.54			

يتضح من الجدول (5) وبعد اجراء المقارنات بين المتوسط الحسابي لعينة الذكور من الطلبة والمتوسط الحسابي للاناث من الطلبة ومقارنة الدرجة التائية المحسوبة والدرجة التائية الجدولية تبين ان الفروق دالة احصائيا لصالح الطلاب الذكور ، أي ان دور الارشاد فعال في نبذ ثقافة مفهوم التطرف العنيف لدى الطلاب اكثر من الطالبات ، ويفسر ذلك في ضوء نظرية باندورا ان الطلاب يتمتعون بعلاقات اجتماعية متنوعة ومتعددة سواء مع اقرانهم ونوع جنسهم او ، مما يتعرضون لخبرات متعددة ومتنوعة فيبحثون عن النصيحة والإرشاد ، هناك نصائح مزعجة يرفضونه ومنها جيدة تعتبر معتدلة كالتطرف العنيف وهكذا عندما يستمعون لخطبة بالتلفاز او المسجد او وسائل التواصل مما تكونت لديه معايير الاعتدال مقارنة بالإناث التي تتحدد علاقتها مع نوع جنسها وأمها وأقاربها وطبيعة المجتمع التي يفرضها مما تكون خبرتها بالخطاب اقل من الذكور وهذا يتفق مع دراسة محمد (2012) .

ب- الفرع الدراسي :علمي – أدبي.

توجد فروق دالة إحصائيًا في درجات الاستجابة على الاداة بين طلبة الفرع العلمي والأدبي ، اذ وجد أن الوسط الحسابي للفرع الادبي (21.5) بانحراف معياري قدره(7.3) والوسط الحسابي للفرع العلمي (19.3) بانحراف معياري قدره (5.4) ، وأظهرت نتائج استخدام الاختبار التائي إن الفروق بين متوسط درجات طلاب الفرع الادبي و العلمي دال إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05 حيث كانت القيمة التائية المحسوبة.(3) وهذه القيمة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2) والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6)

يبين نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الفرع العلمي والادبي

الفرع	العدد	المتوسط المحقق	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ادبي	60	21.5	7.3	3	2	0.05
علمي	60	17.3	5.4			

يوضح جدول (6)) وبعد اجراء المقارنات بين المتوسط الحسابي لعينة الفرع الأدبي من الطلبة والمتوسط الحسابي للفرع العلمي من الطلبة ومقارنة الدرجة التائية المحسوبة والدرجة التائية الجدولية تبين ان الفروق دالة احصائيا لصالح طلبة الفرع الادبي ، أي ان الارشاد النفسي المدرسي يلعب دور مهم في نبذ ثقافة مفهوم التطرف العنيف لطلبة الفرع الادبي مقارنة بالفرع العلمي وتتفق هذه الدراسة مع دراسة دعيم (2017) ، اذ تفسر نظرية باخ ان الفرد يسعى الى اشباع حاجته الاساسية بمختلف الطرق الممكنة سواء كانت عقلانية او عدوانية ، سواء منها التقدير الاجتماعي وبناء العلاقات والتقدير والحاجة الدراسية لكي يحقق ذاته ، ان طلبة الفرع الادبي هم اكثر اهتماما في نشاطات المدرسية والصفية والمجتمعية ، ويتميزون بتنوع حسي نتيجة تخصصهم الانساني ويستخدمون وقت اقل للمذاكرة فيستهلكون اكثر وقتهم بالتواصل الاجتماعي مما يتيح امامهم فرص يجعلهم ذوي خبرة فيكونون معايير الاعتدال المجتمعي كخطاب وسلوك ونعكس هذه على استجاباتهم على الاداة مقارنة باستجابات الفرع العلمي هم ايضا لديهم معايير للاعتدال ولكن اقل من طلبة الادبي وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة محمد (2012).

ابرز مساهمات البحث

1- تناول موضوع مهم في المجتمع وهو التطرف العنيف.

2- تضمن البحث عينة مهمة في المجتمع وهم طلبة دراسة الثانوية تتمثل بعينة الشباب والرشد.

3- تناولت الدراسة دور الارشاد في طرح معالجات تربوية ونفسية تساهم في خفض ونبذ ثقافة التطرف العنيف بين الطلبة في المدرسة والمجتمع.

4- عرضت الدراسة الحالية مشكلة التطرف العنيف بأسلوب منهجي وعلمي وفق بناء اداة قياس تشخص واقع المشكلة من اجل طرح حلول وتوصيات ومقترحات للحد من هذه المشكلة.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث :-

1- تطوير دور الارشاد النفسي في المؤسسات التربوية كالمدارس والجامعات وتوفير السبل التي تساهم في نجاح العملية الارشادية لأنها تتعامل مع الجوانب النفسية والفكرية والاجتماعية التي تساهم في تغير سلوكيات الفرد والجماعة.

2- ترسيخ القيم والمبادئ التي تساهم في نبذ ثقافة التطرف العنيف كمفهوم وسلوك ومعالجته كمظاهر سلوكية في المؤسسات التربوية والمجتمعية .

3- توظيف النشاطات المدرسية المتنوعة في تنمية مفهوم التعايش السلمي ونبذ التطرف العنيف وتحقيق التعاون بين المدرسة والبيت في تذويب مختلف الافكار السلبية التي يكتسبها الطالب.

4- توظيف مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام بمختلف مسمياتها في نشر ثقافة خطاب الاعتدال وسلوك الوسطية ، اذ ان اكثر الطلبة على حتكاك وتأثير متواصل معها.

المقترحات

يقترح الباحث :-

1- اجراء دراسة عن دور المدرسة في نشر ثقافة الاعتدال الفكري لدى اولياء امور الطلبة.

2- اجراء دراسة بعنوان المهام الارشادية الموكله للمرشد التربوي وأثرها في نشر ثقافة السلم المجتمعي .

3- اجراء دراسة بعنوان ازمة الهوية وعلاقتها بالاعتدال الفكري لدى الشباب .

4- اقامة دراسة تجريبية بعنوان اثر الارشاد المعرفي في تنمية السلوك ألاعتدالي لدى طلبة الدراسة الثانوية.

المصادر

- أبو اسعد ، احمد عبد اللطيف (2011) **علم النفس الارشادي** , دار الميسرة , عمان،الأردن.
- توفيق، هشام إبراهيم (2012) الوسطية والاعتدال ، مجلة **الجامعة الأسمرية** ، الجامعة الأسمرية، العدد 3،لبيا.
- الخواجا ، عبد الفتاح محمد سعيد (2009) **الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق مسؤوليات وواجبات دليل الأباء والمرشدين** ، ط1 ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- زهران، حامد (2005) التوجيه والإرشاد النفسي، القاهرة :عالم الكتب.
- السيد ، حسن علي (2017) دور التربية والتعليم في تعزيز مفهوم الوسطية و الاعتدال ، مؤتمر جامعة كربلاء، **مجلة مركز الدراسات الاستراتيجي** ، العدد17.
- العتيبي ، عبد العزيز (2009) **الوسطية في الميزان** ، ط1 ، دار الكرامة ، العزوانية ، تركيا.

- العزة ، سعيد حسني ،(2016) **دليل المرشد التربوي في المدرسة** ، ط 1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن.
- غباري , ثائر احمد و ابو شعيرة , خالد محمد (2010) **سيكولوجية الشخصية** , ط1 مكتبة المجتمع العربي , عمان.
- قادرة ، بشير (2017) الوسطية في الخطاب الديني ، مؤتمر الملتقى الدولي ، **مجلة معهد العلوم الاسلامية** ، العدد26 ، المجلد 2، جامعة جنوب الوادي، مصر.
- قدري ، سامية (2015)، **الإصلاح الاجتماعي في الخطاب الديني الموجه للشباب**، ورقة مقدمة إلى مؤتمر الشباب وتحديات القرن الحادي والعشرين ، جامعة عن شمس، القاهرة.
- القرعان ، احمد خليل (2009) **التوجيه الارشاد النفسي والمهني** ،ط1، دار حمورابي للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
- كوري ، جيرال (2011) **النظرية والتطبيق في الإرشاد والعلاج** النفسي، ترجمة: سامح الخفش ، ط1، دار الفكر للنشر، الأردن.
- المشابقة، محمد (2008) **مبادئ الإرشاد النفسي للمرشدين والأخصائيين النفسيين** ،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الن, بيم (2009) **نظريات الشخصية الارتقاء – النمو – التنوع**, ترجمة علاء الدين كفائي و مايسه النيال وهير محمد , دار الفكر, عمان.
- ناصر الدين ، أبو حماد ، (2008) ، **الإرشاد النفسي والتوجيه المهني**، ط1 عالم الكتاب الحديث ، الأردن.
- ناصر الدين ، أبو حماد ، (2008) ، **الإرشاد النفسي والتوجيه المهني**، ط1 عالم الكتاب الحديث ، الأردن.
- النوفلي ، علي الوكاع (2012) **المدرسة والبيت** ، ط1، دار القارئ للنشر والتوزيع ، الكويت.
- هواري، معارج (2016) **دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية**. بحث مقدم لمؤتمر الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي. الجزائر.
- وزارة التربية ، العراق ، (1982): ، **قسم الاحصاء** ، المديرية العامة للتخطيط التربوي ، بغداد.
- Abrams, D. & Hogg, M.A (2015) :**Metatheory** : **lessons from social indentity research**, In A.W. Kruglanski & E.T. Higgins

(Eds.). Theory Construction in social-personality Psychology. Mahwah, NJ: Erlbaum .

- Santrock, John W. (2016) : **Psychology**, Updated,(7th ed.) Mc Graw- Hill Companies, USA .
- Binrfker. (2012). the Olweus Bullying Prevention Program in Public Middle School: A Controlled Trail. **Journal of Adolescent Health**. 40, (3), 266 274. Retrieved Janauray.
- Hillsberg, C. & Spak, H. (2016): **Young a**dult literature as the centerpiece of an anti-bullying program in middle school. **Middle School Journal**, **38**(2), 23–28.
- Mc Carthy, (2016). Youth Violence Prevention Project. Retrieved from **http//:www.aggressionreplacementTrianing.Org**.
- Pateraki, L. (2017). **Bullying Among Primary School Children in Athens** Creece. Educational Psychology, 21, 167 – 175
- Robyn, C. (2014). SMS bullying, (**Bullying & Violence**). **Youth Studies Australia**, **23**(2), 3-5.

ملحق (1)

اسماء المحكمين

الاسم واللقب العلمي	مكان العمل
أ.د عبد الحسين ارزوقي	جامعة بغداد- كلية التربية ابن رشد- قسم العلوم التربوية والنفسية
أ.د هيثم احمد الزبيدي	**جامعة ديالى- كلية التربية للعلوم الانسانية-قسم العلوم تربوية ونفسية**
أ.م.د اخلاص حسين علي	**جامعة ديالى- كلية التربية الاساسية-قسم الارشاد**
ا.م.د مظهر محمد العبيدي	جامعة ديالى- كلية التربية للعلوم الانسانية- قسم العلوم التربوية والنفسية

ملحق (2)

مقياس التطرف العنيف

ابدا	احيانا	دائما	الفقرات
			أرفض حضور المناسبات الاجتماعية كاحتفالات الزواج لأنها تقاليد بالية.
			أرى أن الأخلاق سيئة ومتدهورة في هذا البلد
			ارفض أن أصلي بجانب من يختلف معي بال أ ري.
			ارفض أن تتقلد المرأة مناصب قيادية عن الرجال.
			أرغب في التخلص من سيطرة والدي.
			احرص على تحدي السلطة القائمة.
			أحاول بكل ما لدي من قوة إقناع الآخرين بآرائي السياسية
			أحاول بكل قوة أن اقنع الآخرين بآرائي ومعتقداتي.
			أرى أن المساواة بين الرجل والمرأة ضرب من الخيال.
			أشاهد فقط البرامج الإعلامية الدينية.
			اشعر أن العادات والتقاليد التي تتبعها أسرتي قيود أو التخلص منها
			اشعر أن فتاوى رجال الدين متناقضة.
			اشعر بالنفور تجاه من يخالفني ارائي
			اعتبر أن إتباع العرف والعادة ضرب من التخلف
			اعمل على إتباع أسلوب الحوار في الأمور الدينية
			اعتقد أن هناك أ ري واحد هو الصحيح مهما اختلفت لأراء
			اعتقد أن القوة هي الوسيلة الوحيدة للتغيير.
			اعتقد أن الطرق السلمية لا جدوى منها في حل الصراعات
			أفضل الابتعاد عن العادات الاجتماعية
			اعتقد أن الإنسان قوي بذاته ولا يحتاج الآخرين

اعتبر أن الجذور الاجتماعية لا تمثل شيئاً مهم.			
اكره الحوار مع من يخالفني			
افضل ان يتبنى الفرد اتجاها فكريا واحد			